مالم ينشر بعد

غرام ابي جلدة يقوده للمشنقة

تضحية النفس لقاء خلوة مع حبيبة!...

لم يكن ابو جلده اصلب عوداً من رجال المصابات الذين عرفتهم فلسطين ولا اكثرهم جرأة ، ولا امضاهم عزما ... ولكن الظروف التي وجد فيها وما اغدقته الصحف عليه من القاب ، وما نشرت عن بطولته واقدامه ، كل هذا رفعه الى مصاف الرجال الاقوياء الاذكياء الجبابرة ، وجعل له صيتا يمتد من فلسطين حتى يصل الى البلاد العربية المجاورة ، ويتعداها الى اوربا واميركا ، فتتكلم عنه الصحف وتتناقل اخباره ، وفيها الكثير من المبالغة والغلو

وقد اعجب اهل فلسطين به وبالغوا في ذكر وقائعه ، وما ذاك الا لانهم ضاقوا ذرعا بهذه الحكومة وكان تحدي ابي جلده للحكومة مصدر الاعجاب به وزاد في ذلك ماجرى في اثناء المظاهرات الاخيرة وكيف تنمر البوليس للشعب وعجز عن الشقي ، فكان احد الضباط اذا انتهر صبيا صغيراً صرخ الصبي قائلا: خير لكم ان تقاوموا ابا جلدة . وفي ايام المظاهرات اطلق على ابي جلده لقب ملك .

ولكن ناحية واحدة من حياة ابي جلده تركت مهملة ، لم يلق احد عليها نوراً ، وهي الاسباب التي ادت الى اعتقاله وتقديمه للمحاكمة والحكم عليه بالاعدام بداية واستئنافاه وهانحن نحاول ، هنا ، كشف الغامض من هذه الناحية مستندين فيما نكتبه على معلومات خاصة موثوق بها .

فنقول :

واستجابت الفتاة داعي هواه وسحرتها (بطولته) وقوته التي جعلته يقاوم (دولة باسرها) وسقطت بين احضانه

ويظهر ان هذه الصلة قد خلقت ابا جلدة خلقا جديداً فكان يهجر مخبأه الحصين الذي بذلت الحكومة جهدا كبيرا لمعرفته فاخفقت ، ويأتي مسرعا الى مغارة واقعة وراء الجبل تدعى باب الغار على كثب من طمون حيث توافيه تلك الفتاة فينسى الدنيا وقوات البوليس واعين الرقباء ويعميه الحب .

وكان من الطبيعي ان تنتشر (حكاية) عشيقة ابي جلده في طمون وأن يعرف اهلها ان ابنتهم اثمت مع الشريد الطريد ، ولكنهم لم يجسروا على اصابتها باذى ، ومن يجرؤ على هذا وبندقية ابي جلده مصوبة الى صدر القرية وما جاورها ؟

كان اسم ابي جلده في فلسطين كلها يلقى الرعب في القلوب ، فكيف لا يهاب سطوته ابناء قريته ؟

ولما شاعت صلة ابي جلده بالفتاة وعرف الجميع انها تلتقي به في فترات متقطعة ، أنصرفت همم الطامعين بمكافأة الحكومة الى رصد خطواتها وتعقب اثرها

وفي احد الايام شوهدت ذاهبة الى ما وراء الجبل وهي حذرة في مشيتها تتلفت ذات اليمين وذات الشمال خوف الرقيب فعرف مراقبوها انها ذاهبة لمقابلة عشيقها ورأوها وهي تهبط الجبل وتدخل مغارة فيه حيث

ينفقان ٢٠ الف جنيه

فلما طلقا عادا الى الحياة

كثرت حوادث الطلاق في انكلترا منذ سنة ١٩٢٦ كثرة مريعة حتى كادت تصل الى مستوى حوادث الطلاق في الولايات المتحدة . ويعزو كبار القضاة وكبار المحامين السبب في هذه الكثرة الى قانون سنة ١٩٢٦ الذي يحظر على الصحف نشر اخبار هذه القضايا بما فيها اقوال المدعين والمدعي عليهم والشهود . اذ ان سرية الجلسات شجعت الكثيرين على رفع القضايا آمنين مطمئنين على سمعتهم وحوادثهم الخاصة من ان تلوكها السنة الناس !

واغرب ما قرأناه عن حوادث الطلاق في انكلترا حادثة النبيل الاسكتلندي المستر هيبيج الذي تزوج ابنة خالته في سنة ١٩٢٩ ، وذهب معها للقيام برحلة (شهر العسل) في فرنسا ، فلما وصلا مرسيليا دب بينهما ديب الخلاف ، وافترقا بعد ما ظلا زوجين مدة شهرين فقط ! فعادت هي الى لندن وذهب هو الى سويسرا .

وبعد ذلك رفع كل منهما دعوى طلاق ؟ وظلت هذه الدعوى تنتقل من محكمة الى اخرى وطال

وكالة شركة الـ

في غزه و بئر السبع والمجدل و

يتشرف الوكيل العام لش

للتأمين على الحياة ان يعلن

وكالة الشرق في غزه و بئر السب